الجنوب وأم الثورات بين الخواجة عبود والراحل هشام والشبحي

سالمين الحالمي

أبتعد عن الكتابة كثيرًا، لكن اليوم شدني رسالهٍ من الأسير السابق قاسم الشبحي إلي عبر أحد الأصدقاء، أثرت بي وعادت ذكرياتي مع أم الثورات بالصدور العارية، نطقت بعدها وتذكرت من فجروا الثورة: هشام الراحل باشراحيل - طيب الله ثراه - والربان عبود خواجة، من سطروا أعظم ثنائي للأحرار ووحدوا وطنا ممزقا وأعلنوا شرارة الثورة.

عادت بي الذكرى مع الشبحي قاسم والنخعي محمد والفكاهي الثائر علي محمد سالم والفياضي الصابر بكلية واحدة ورفاقهم.

تذكرت الطود حسن باعوم والراحل فواز حين أجبر حسن باعوم القضاء بالإفراج عن سبعمائة معتقل في أحداث صنعاء.

تذكرت بامعلم حين أذهل من يحقق معه ورسم صوت الثائر، تذكرت النوبة بين سجن الشرطة العسكرية حين أعدنا فيه الشموخ، والمحامي د. محمد السقاف، تذكرت الجعدني ابن أبين حين حبس بسبب أغاني عبود وصحيفة الأيام، طلب منه أي أقوال أخرى فقال: نعم، أريد أسمع عبود وأقرأ جريدة الأيام لهذا اليوم.

وتذكرت رفاق الجبل الشامخ كما قال عنه رفيقه بالمعتقل بن فريد و الثائر علي منصر محمد:

ورصاصة منها
ياحيد ردفان انتظر مني خبر
نحن رهائن عند احفاد المجوس
مابأينال المجد إلا من صبر
والنصر صناعة صليبيا الرؤوس

ليشد عزائم علي هيثم ويحيى غالب وحسين زيد وطابور طويل منهم ابن الردفاني بن فريد وصفعة لأحد القادة، وكم هي من ذكريات يا شبحي كانت لي معكم ومع رفاقكم، ومن خلالكم كانت عزائمنا واندفاعنا للدفاع عنكم بقوة الجبال وأنتم مصدرها.

مودية أبين عمود من أعمدة الثورة الجنوبية

نايف قاسم البحر الميفعي

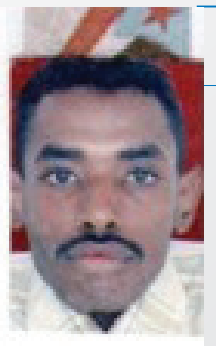

يطيب لشخصي وأشعر بدواعي السعادة وأعانق الولاء الوطني عندما أوزع حبي لعاصمتي عدن الفيحاء، ولكل حاضرة من حاضرات محافظات ومديريات دولة الجنوب العربي الغالي، وجميع مناطق دولتنا. وفي مقالي هذا يسعدني أن أبعث رسالة محبة وتضامن أخوي ثوري لمديرية مودية أبين الحرة وأبنائها الثائرين.

إن مودية هي عمود من أعمدة الثورة الجنوبية في مختلف مراحل النضال الوطني ما قبل الاستعمار البريطاني لوطننا الحر وصولا لاستمرارية نضالهم لمقارعة عصابات الاحتلال اليمني الحاقد على الإنسان الجنوبي ودولته، لقد تابعت بفخر واعتزاز كافة التظاهرات والوقفات والمهرجان الاحتجاجي، كل تلك الفعاليات الثورية المشرفة لكل جنوبي شريف ثائر، والرافضة لممارسات الفساد والهيمنة والإقصاء والنهب والإرهاب، تلك الممارسات التي تمارسها ما تسمى السلطة المحلية الإخوانية بالمديرية بقيادة مدير المديرية الإخواني المنتمي لحزب الإجرام والإفساد والفضائح حزب الإصلاح اليمني. سلطة الإصلاح المحتلة لمديرية مودية، تعمل جاهدة على إذكاء نيران الفتن ودعم الخلافات بين مواطني المديرية لتمزيق النسيج الاجتماعي فيما بينهم لإشغالهم عن الوقوف ضد عبث الفاسدين والإرهابيين عتاولة الفيد والاستحواذ والغنائم ولإجبار أبناء مودية للتنازل عن الدفاع عن وطنهم الجنوبي والمطالبة بحقوقهم المستحقة لهم، ولكن هيهات للعصابة ا لإ صلا حية ا لإ خو ا نية الإرهابية أن تحقق تلك المآرب العدوانية؛ لأن مواطني مودية الشرفاء لديهم الوعي الوطني النضالي لانتزاع حقو قهم ا لمنهو بة وهزيمة الغزاة اليمنيين بجميع تنوعاتهم من المليشيات الإخوانية والعصابات الإرهابية ومليشيات الحوثي الإجرامية، وجميعهم من مدرسة واحدة، مدرسة الإرهاب.

لقد أعلن أحرار مودية الكرام بوضوح للقريب وللبعيد وللصديق وللعدو تأييدهم ومساندتهم للعملية العسكرية الجنوبية "سهام الشرق" ووقوفهم الوطني إلى جانب قواتنا المسلحة الجنوبية في المعارك الوطنية لاجتثاث الإرهاب المصدر إلى مناطقهم التي صدرته إليهم الفئة الضالة التي لا تريد الخير للوطن الجنوبي وأهله، واليوم انتصرت مصداقية الشرفاء رجال آل فطحان وانهزم صناع المكائد وخسئت الأنفس الحاقدة وأخرست الألسن الماكرة من أعداء الشعب الجنوبي الوفي الذين يقدمون الأبرياء الجنوبيين وقوداً لحروبهم العدوانية وغزواتهم الباطلة وأطماعهم النكراء منذ أعوام بعيدة سعى تجار الحروب المتاجرون بسماحة ديننا الإسلامي المطهر - فيما يسمى نظام الجمهورية العربية اليمنية - سعى أولئك بجميع توجهاتهم بشتى الوسائل الدنيئة والإغراءات الخسيسة والإساءة المدروسة لمحافظة أبين الشامخة .

حاول أولئك الأوغاد استمالة أبين وإبعادها عن تناسق النسيج الجنوبي تارة بالترغيب وتارة بالترهيب ولم ولن يتحقق للأعداء ما يسعون لتحقيقه، فأبين الوفية لوطنها الجنوبي ستهزم مخططات الغزاة السفهاء وأبناءها أوفياء يعتزون ويفخرون بجنوبيتهم بعيداً عن أهداف المرجفين.

لقد عانى وتجرع مواطنو دولة الجنوب العربي المآسي والويلات منذ عام النكبة الوحدة اليمنية المقبورة العام 1990م ولكن مواطني أبين نالهم النصيب الأعلى من تلك المآسي والويلات وارتكبت بحقهم جرائم عدوانية مقصودة ومخطط لها جرائم لا ترتضيها الشرائع السماوية ولا تتعاطى معها القوانين الإنسانية، لقد تعرض السكان المدنيون للقتل والتشريد ونهب الممتلكات وحرمان الموظفين من وظائفهم وتعطيل العاملين من أعمالهم، كل تلك الجرائم ارتكبت بحقد مكنون لدى أوغاد المحتل اليمني اللئيم ونأخذ على سبيل المثال التذكير بجريمة المعجلة، وإنما الجرائم عديدة ومتنوعة وفي خلاصة مقالي هذا أتمنى الخير والأمن والاستقرار والنهضة لمحافظتنا أبين الخضراء والعطاء، وذلك ما نتمناه أيضاً لكل أرجاء وطننا الجنوبي العزيز، وأرفع بتقدير واعتزاز وإجلال تحية نضالية للمناضل الأستاذ/ محمد أحمد حيدرة الشقي وكافة رفاقه المناضلين الشرفاء، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

تهيؤات "ضاربي الودع"

صالح علي الدويل باراس

في العمل السياسي لا توجد حالة انسجام متماهية حتى بين القوى المحلية المتحالفة ضد خصم واحد، بل توجد تباينات ورؤى أحيانا مختلفة ، فكيف الحال في علاقة مشروع محلي بقوى إقليمية ودولية لها رؤاها ومحاذيرها، وله أعداء في الساحة يتربصون به الدوائر ويجندون الباطل وباطل الباطل ضده.

قد تكون الحالة الراهنة تشهد توترا وشد وجذب خاصة حين يلتزم الطرف المحلي الصمت ولم تبقَ لدى أعدائه أية مستمسكات "ضرب الودع" بالاستشهاد بضجيج التواصل الاجتماعي الذي في أغلبه يكون مشخصنا لحالات استفزاز ورد فعل عليها.

انشغل ذبابهم الإليكتروني بالانتقالي منذ إشهاره وحالهم أشبه "بضاربة الودع" تراهن على التهيؤات ، فعلاقة الانتقالي كما يقول لهم "ودع التهيؤات" وصلت الحضيض مع المملكة! وقبلها أنه ولد ميتا، وأخرى أنه مكون مصطنع يعاني من نفور مجتمعي، وأن تجربته السياسية قابلة للانقراض.

ويقول لهم "ودع التهيؤات" وأن توجهات دولية جارية لتجفيف موارده بالاتجاه بحركة الملاحة إلى الحديدة وجزم بعضهم أن البواخر على ميناء الحديدة طوابير وأن الحصار على ميناء عدن، وهذا اتهام للمملكة بأنها تحاصر ميناء عدن وتفتح ميناء الحديدة للحوثي ما يطعن في شرعية حربها، لكنهم يقولون ويكتبون ويشيعون ويكذبون كما يخبرهم "ودع التهيؤات".

منذ إشهار الانتقالي وهم يكذبون حتى صدقوا كذبتهم بأن الإمارات أسسته، والحقيقة أن الإمارات تعاملت مع قوى حية أسست الانتقالي ولم تتعامل مع خردة سياسية وحزبية ظلت في انسحابات تكتيكية طيلة سنوات الحرب، بل يؤكدون أن السعودية في طريقها للإجهاز عليه بينما السعودية ليست موظفة لتحقيق أماني "ضاربي ودع التهيؤات" فهي لم تفاوض أي مكون في الساحة الجنوبية إلا الانتقالي.

فهل فاوضته لأنه مجرد صنيعة ستنهيه وقت ما تشاء أم أنه حقيقة سياسية وعسكرية على الأرض؟!

هل وقعت اتفاق الرياض وهو طرف رئيسي فيه لأنه مجرد صنيعة؟

لا يعتقد أحد أن السعودية في مستوى من الغفلة السياسية حتى تقوم بذلك بل قامت به على حسابات على الواقع ولن تقوم المملكة بالعبث في المعادلة في عدن لأنها تدرك خطورة ذلك إلا عند "ضاربي الودع".

يستندون في تهيؤاتهم الحالية على عاملين:

- الأول: قوات درع الوطن وهي قوات لم يصدر عن الانتقالي موقف يرفضها ولن يمنعه أحد أن يرفض فقد رفض غيرها ونفذ رفضه.

- والثاني: حملة الذباب الإلكتروني وهي حملة منافرات في ذلك الفضاء أغلبها منافرات شخصية وكل طرف يجعل من نفسه وصيًا على الموقف الرسمي، أما رسميا فلم يصدر عن المملكة ولا عن الانتقالي ما يؤكد أو يدعم تلك الحملات أو أنه جزءًا من سياستهما.

لقد راهنوا على العمالقة الجنوبية أنها ضد الجنوب وفشل رهانهم والآن يراهنون على درع الوطن وسيفشل رهانهم فهي قوات أقوى جسمها جنوبي ولن يرتد ضد الجنوب أبدا مهما قال "الودع لضاربيه".

توقعوا أن الانتقالي سيضج بالصراخ بعد قرار تشكيل قوات درع الوطن لكن صمته وعدم تعليقه بل ثقته بأن تلك القوات لن تكون ضد الجنوب أشعل صراخهم ودفعهم لتكثيف نشر التسريبات من مطابخهم علهم يدفعونه للتعليق أو لمهاجمة درع الوطن لكن لم ينجر للهجوم ولم يصدر عنا ما يشفي غليلهم لأنه واثق أن تلك القوات إذا لم تكن دعما لمشروع الجنوب فلن تكون خنجرا في خاصرته.

فقليلا من احترام عقول الناس من مروجي الإشاعات الصفراء.

مهزلة المستشفيات الخاصة في عدن!

أنعم الزغير البوكري

عندما غابت الضمائر والمبادئ والقيم الإنسانية العليا وصارت أرواح الناس ومعاناتهم وسيلة رخيصة وسهلة للعبث والاحتيال، وأضحت مهنة الطب الأسمى شعاراً زائفاً يتغنى به منزوعو الرحمة فاقدو الرجولة ممن يدعون زورا بأنهم وجدوا لتخفيف آلام المرضى، تحولت هذه الأبراج المزعومة لسجن كبير يضطهد فيه ممن كانوا يأملون أن هذه الأماكن هي التي تخفف من معاناتهم وتشفي جراحهم، عن العيادات الخاصة في عدن المستهترة بمعاناة آلاف المرضى أتحدث، في غابة من الفوضى والإهمال واللامبالاة التي يمارسها بعض من أولئك التجار المغرورين الذين جعلوا من مهنة الطب وسيلة دنيئة لتعذيب الناس ومضاعفة معاناتهم.

فلا اهتمام ولا رقابة ولا احترام لمريض، ولا مقابلة، تعذيب ونهب لأموال الناس بالباطل، فالطبيب المزعوم يوهم مرضاه بمعاينة ومقابلة وتسجيل وانتظار وسكرتارية واستعلامات وخداع ووهم، في حين يظل المريض عالقا لساعات ينتظر دوره فئ مقابلة دكتور مستهتر وسكرتارية تفتقر لأدنى قيم الإنسانية ثم يفاجأ بإلغاء مقابلته وذهاب الطبيب لسوق نخاسة آخر وضحايا جدد في مركز آخر، ثم يتحدثون عن مركز فلان الفلاني للأمراض الباطنية والقلب و..و..و..

عماذا يتحدث هؤلاء الظلمة المحتالون؟ وعن أي مهنة يحملها الوحوش المغرورون؟! أين دور الرقابة الصحية والإشراف والمتابعة؟ ماهي الخدمات التي تقدمونها وآلاف المرضى والعجزة يظلون لساعات في الانتظار بينما يذهب هذا الطبيب وبكل وقاحة ملغيًا مقابلة لمريض أتى من أقصى بقاع الدنيا؟

المستشفيات الخاصة في عدن قصص ومآس وظلم وفساد وخداع واحتيال.. يتلذذون بتعذيب الناسَ وإنهاكهم وفوق كل ذلك يتم نهب أموالهم بالباطل ثم ينشرون الأكاذيب الإعلانية لمجازرهم بكل أنواع الوقاحة والاستفزاز عن خدماتهم.

يا ترى ماهي الخدمة التي تتحدث عنها ما تسمى وزارة الصحة العامة والسكان؟! ومن هم السكان الذي يزعمون أنهم يخدمونهم؟!

كل لعنات الدنيا قليلة في حق الأطباء المحتالين في "المستشفيات الخاصة في عدن"، فلا أطقم سكرتارية ومكتبية تتعامل بأخلاق وإنسانية، ولا أطباء يحترمون مواعيدهم ويقدمون خدمة حقيقية، وفوق كل ذلك تجارة ولصوصية، وكل أمة من هؤلاء تلعن أختها.. تعمل فحوصات وإجراءات وأشعة ورنين وتخطيط وفي الأخير يأتي بكل بساطة ووقاحة لإلغاء كل ما تم وتوصيتك بإعادة الفحوصات! وهات يا نهب لفلوس خلق الله.

فهل يوجد في البلد سلطات تراقب ما يجري في هذه الأبراج من مجازر وتلك المسالخ البشرية فيما يسمى بالمشافي والعيادات الخاصة؟! فهل من ضمير حي ومجيب يردع هذا الإجرام ويوقفه عند حده؟!

نسخة مع التحية للسلطات المحلية وممثلي الوزارات المختصة في عدن لوقف هذا البغي والظلم المنهج والمحمي بدستور قانون الغاب بالأمر الواقع وبقانون الصحة المفقودة أصلا.